وان وجدت همزة او تاء او نون جمع مخبر او ياء قد الحقت اول كل فعل
فانه المضارع المستعلي يعني ان الفعل المضارع يتميز عن قسميه
بان تدخل عليه من اوله حرف من هذه الاحرف الاربعة التي هي الهمزة والتاء والنون
والياء وتسمى حروف المضارعة لاختصاصها بالمضارع ولابد من زيادتها على ابنية
الفعل الماضي فالهمزة للمتكلم وحده نحو اضرب واقوم والنون للمتكلم ومعه
غيره او للمعظم نفسه نحو نامر ونفعل ونقول والتاء للمخاطب مفردا او مثنى او جمعا
مذكرا او للغايبة المفردة والمخاطبة ومثناها نحو تقوم وتقومان وتقومون
وتقمن واعلم ان تمييز الفعل المضارع بهذه الاحرف الاربعة اولى من
تمييزه بلم الجازمة فان لم منفصلة عنه وتنفك عنه وهذه متصلة به وغير
منفكة عنه وقد قدمنا انه يشترط ان يكون كل حرف منها زائدا على ابنية
الفعل الماضي ليعلم منه ان نحو اكرم وتعلم ونرجس ويرنا افعال ماضية وان كانت
هذه الحروف في اوايلها ومعنى نرجس وضع في الدواء نرجسا ويرنا خضب الشيب
باليرنا وهو الحنا **فائدة** اعلم انا ذكرنا ان النون للمتكلم ومعه غيره او المعظم
نفسه قال الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وعلى موجب ما اخبر به
تعالى عن نفسه مع وحدانيته تبارك وتعالى خوطب ايضا بواو الجمع في قوله
تعالى حكاية عن الكفار حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون وقد تكلم
على هذه النون الواردة في كلامه تعالى فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه وتعالى
متوحد بها وليس لمخلوق ان ينازعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك
استعمالها في قولهم بفعل ونامر ونمني ونولي ونعزل وقيل في علتها انه لما كانت
اقضيته سبحانه وتعالى تجري على ايدي العظماء من خلقه كالسلاطين والملوك
واتباعهم تنزلت افعالهم منزلة فعله فلذلك ورد الكلام مورد الجمع فعلى
هذا القول يجوز استعمالها واما قول العالم نحن نشرح ونصنف ونورخ
فمسوح له فيه لانه يخبر بنون الجمع عن نفسه وعن اهل مقالته والله اعلم
الاعراب قوله وان وجدت همزة الى اخره الواو ابتدائية
وان شرطية ووجدت فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب همزة مفعول

واو تاء عاطف ومعطوف او نون بجمع عاطف ومعطوف لكنه مضاف
ومضاف اليه مخبر صفة جمع واو ياء عاطف ومعطوف وقد حرف تحقيق
والحقت فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والتاء للتانيث المجازي والنايب
عن الفاعل ضمير يعود على كل من الاربعة الاحرف اول كل فعل مضاف ومضاف
اليه والمضاف الاول اما مفعول ثان لالحق او ظرف ومحل جملة الحقت النصب
على الصفة لهمزة وما بعدها ومعناه قد لحق كل واحد منها اول كل فعل
ماض وفانه المضارع المستعلي الفا رابطة للجواب وان واسمها وخبرها والمضارع
صفة قامت مقام الموصوف اذ التقدير الفعل المضارع فحذف الفعل وقامت
صفته وهو المضارع مقامه والمستعلي صفة ثانية ولم يظهر فيه الرفع لكونه منقوصا
فهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا الساكنة منع من ظهورها الاستثقال
وفي كل المضارع والمستعلي ضميران مرفوع بالفاعلية لهما لانهما اسما فاعل
ويعود على الموصوف والالف واللام في المضارع للعهد الذهني وفي المستعلي
موصولة ولما كان الفعل الماضي مبنيا على فتح اخره وفعل الامر مبنيا على السكون
نبه على ان المضارع ليس مبنيا مثلهما وانما هو معرب على ما سياتي في باب
الاعراب فقال وليس في الافعال فعل يعرب سواه والتمثال قد يضرب
يعني ان الاصل في الافعال ان تكون مبنية لانها ادوات توجب الاعراب
وليس سبيل الادوات ان تعرب وكذا حكم الحروف لانها جامدة لا تتصرف
وانما جعل الاعراب للاسما من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ولكن
قد يختلف معناه فانه يكون تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضافا اليه فاحتيج
في ذلك الى الاعراب ليبين المعنى واما الفعل المضارع فانما اعرب لمشابهته
الاسم لمشاركته له في الاعراب واعتوار المعاني المختلفة عليه فسما على الماضي
والامر بذلك كما اشار اليه بقوله المستعلي اذ المضارعة في اللغة المشابهة
لمشابهة احد الضرعين الاخر وهي ماخوذة ايضا من اقسام الرضيعين في
الرضاع وسياتي في باب الاعراب ان الفعل المضارع ثلاث حركات من
حركاته الاربع وهي الرفع والنصب والجزم وحقه الرفع ما لم يدخل عليه ناصب

Copyright © King Saud University